

تفسير القرآن العظيم لابن كثير وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

تفسير القرآن العظيم كثير. تفسير القرآن العظيم لابن كثير كثیر رجل معروف مشهور اسمه او لقبه عماد الدين واسمه اسماعيل وكنيته ابو الفداء اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثیر الدمشقي يلتقيه الشافعی - [00:00:00](#)

ولد سنة احدى وسبعيناً في بداية القرن الثامن وا بدأ في طلب العلم من صغره ورحل في طلبه ودخل دمشق وله سبع سنين فاتجه بكليته الى العلم ومتفقهاً ومترعرفاً على الوان العلوم فحفظ وalf - [00:00:23](#)

وكان كثیر استحضار قليل النسيان جيد الفهم. كان من اربع وابرز تلامذة شیخ الاسلام ابن تیمیة تأثر به تأثراً كبيراً واخذ عنه كثیر عن الحافظ المزی الذي تزوج ابنته ولازمه واخذ عنه واقبل - [00:00:44](#)

على علم الحديث وورع في علم في حفظ المتنون ومعرفة الاسانید والعلل والرجال والتاريخ والفقیه المؤلفات الكثيرة اشهرها كتابه في التاريخ البداية والنهاية رحمه الله فقد بصره واصبح كفيفاً في اخر حياته - [00:01:04](#)

توفي سنة اربعة وسبعين وسبعين مئة ورحمه الله رحمة واسعة تفسيره سماه مؤلفه تفسير القرآن العظيم وهو يعد من اشهر ما دون في التفسير بالاثر يأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير ابن جریر الطبری في قبوله للناس - [00:01:23](#)

وفي اعتماده على الاثر تقبل الناس اولاً لابن جریر الطبری ثم ثانياً في تفسير القرآن عظيم لابن كثیر وهو يفسر سلام الله بالاحادیث والآثار مسندة الى اصحابها اسمع الكلام - [00:01:48](#)

مع ما يحتاج اليه جرحاً وتعليقها وردًا وقبولاً وترجيح بعث المقال على بعضه وطبع الروایات وتصحیح بعضها فهو يعني بالروایات في نقلها والحكم عليها وهي ميزة تعد ابن كثیر رحمة الله حيث يرد الآثار ويحكم عليها ويبين الصحيح منها من غيره - [00:02:10](#)

وقد سار ايضاً من المزايا انه صار في كتابه على عقيدة اهل السنة والجماعة وهو التزم بها في تفسيره وثبت ما اثبته الله ورسوله وسلف الامة يمتاز - [00:02:35](#)

بانه ينبه في كثير من الاحيان الى ما في التفسير بالاثر من المنكرات فإذا اورد التفاسير بالاثر والمنكرات نبه عليها. وإذا اورد اسرائیلیات فإنه يوردها في تفسيره وينبه عليها انها من الاسرائیلیات - [00:02:52](#)

كما يذكر المسائل الفقهية والاحکام الفقهية ويتوسع في ذكر اقوال الفقهاء ويناقش مذاهبهم وادلتهم احياناً هذا تفسير حريق بطلاب علم ان يكون بين يديه وهو تفسير يشم القارئ فيه رائحة السلف - [00:03:10](#)

وهو تفسير اعتمد على اقوال هذا التفسير طبع عدة طبعات كثيرة جداً ولو نسخ كثيرة وطبع محققاً وغير محقق واصهرها تحقيق سامي السلام في ثمانية مجلدات طبع في ثمانية مجلدات - [00:03:33](#)

آآا بتحقيق سامي السلام وهي طبعة اه يعني طبعاً محققة ومدققة هذا التفسير وجد قبولاً كبيراً في زمان المؤلف وبعد وفاته من تلامذته واستمر هذا القبول الى عصر حاضر فهو مقبول عند طبقات - [00:03:57](#)

الناس تأخذ نموذجاً من تفسير ابن كثیر حتى نعرف طريقتها من كثیر نأخذ في عند قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتین يقول ابن كثیر في قوله تعالى وقوموا لله قانتین قال اي خاشعين - [00:04:22](#)

دلیلین مستکینین بین یدیه وهذا الامر مستلزم ترك الكلام في الصلاة بمنافاته لمنافاته ایاها. ولهذا لما امتنع النبي صلی الله علیه وسلم من الرد على ابن مسعود حين سلم عليه وهو في الصلاة اعتذر اليه بذلك. وقال ان في الصلاة لشغالاً - [00:04:45](#)

وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة انه عليه السلام قال لمعاوية بن الحكم السلمي حين تكلم في الصلاة ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وذكر الله - 00:05:08

وقال الامام احمد حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل حدثني الحارث ابن شبير عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن ارقم انه قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة - 00:05:26

حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فامرنا بالسکوت ما الذي تلاحظه ايها المستمع المشاهد على تفسير ابن كثير للاحظ انه يفسر الاية باية اخرى ان وجد فان لم يجد فسرها - 00:05:47

في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فان لم يجد فسرها باقوال السلف وهذا منهجه المنهج المقبول المنهج الصحيح في طريقة تفسير القرآن في آآ طريقة السلف ل تستقران بالاثر فهذه الطريقة هي طريقته ولهذا هذا يعني الذي قرأناه وسمعناه من هذا النموذج شاهد على طريقته في اسلوب واضح - 00:06:09

مدعم باقوال الاقوال والآثار الصحيحة. ويستند ويروي بأسانيد هو يعني بالاثر ويعتني بالاحاديث الصحيحة - 00:06:35